

يوحنا المعمدان

¹ وفي السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر، إذ كان بيلاطس البنطي واليا على اليهودية، وهيرودس رئيس رُبْع على النجليل، وفيلبس أخوه رئيس رُبْع على إيطورية وكورة تراخونيتس، وليسانيوس رئيس رُبْع على الأبلية،² في أيام رئيس الكهنة حنان وقيفا كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية.³ فجاء إلى جميع الكورة المحيطة بالأردن يكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا،⁴ كما هو مكتوب في سفر أقوال إشعياء النبي القائل: "صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق الرب، اصنعوا سبله مستقيمة."⁵ كل واد يمتلي وكل جبل جبل وأكمة ينخفض وتصير المغوجات مستقيمة والشعاب طرقا سهلة،⁶ ويُبصر كل بشر خلاص الله.

⁷ وكان يقول للجُمُوع الذين خرجوا ليعتمدوا منه: يا أولاد الأفاعي، من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتي؟⁸ فاصنعوا أثمارا تليق بالتوبة، ولا تبتدئوا تقولون في أنفسكم: لنا إبراهيم أبا، لأنني أقول لكم: إن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولادا لإبراهيم.⁹ والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجر، فكل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع وتلقى في النار.¹⁰ وسأله الجُمُوع قائلين: فماذا نفعل؟¹¹ فأجاب وقال لهم: من له ثوبان فليعط من ليس له ومن له طعام فليفعل هكذا.¹² وجاء عشارون أيضا ليعتمدوا فقالوا له: يا معلم، ماذا نفعل؟¹³ فقال لهم: لا تستوفوا أكثر مما فرض لكم.¹⁴ وسأله جنديون أيضا قائلين: وماذا نفعل نحن؟ فقال لهم: لا تظلموا أحدا ولا تشؤا بأحد واكتفوا بعلائفكم.

¹⁵ وإذ كان الشعب ينتظر والجميع يفكرون في قلوبهم عن يوحنا لعله المسيح،¹⁶ أجاب يوحنا الجميع قائلا: أنا أعتمدكم بماء ولكن يأتي من هو أقوى مني الذي لست أهلا أن أحل سيور حذائه، هو سيعمدكم بالروح القدس وتار،¹⁷ الذي رفشه في يده وسينقي بيده ويجمع القمح إلى مخزنه، وأما التبن فيحرقه بنار لا تطفأ.¹⁸ وبأشياء أخر كثيرة كان يعظ الشعب ويُبشرهم.¹⁹ أما هيرودس، رئيس الرُبْع، فإذا توبخ منه لسبب هيروديا، امرأة فيلبس أخيه، وليسبب جميع الشرور التي كان هيرودس يفعلها،²⁰ زاد هذا أيضا على الجميع أنه حبس يوحنا في السجن.

معمودية يسوع

²¹ ولما اعتمد جميع الشعب اعتمد يسوع أيضا، وإذ كان يصلي انفتحت السماء²² ونزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة، وكان صوت من السماء قائلا: أنت ابني الحبيب، بك سررت.

نسب يسوع

²³ ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة وهو على ما كان يظن ابن يوسف، بن هالي²⁴ بن متثات بن لاوي بن ملكي بن يتا بن يوسف²⁵ بن متاثيا بن عاموص بن ناحوم بن حسلي بن تجاي²⁶ بن ماث بن متاثيا بن شمعي بن يوسف بن يهوذا²⁷ بن يوحنا بن ريسا بن زربابل بن شالتييل بن نيري²⁸ بن ملكي بن أدري بن قصم بن ألمودام بن عير²⁹ بن يوسي بن أليعازر بن يوريم بن متثات بن لاوي³⁰ بن شمعون بن يهوذا بن يوسف بن يوتان بن ألياقيم³¹ بن مليا بن مينان بن متاتا بن ناتان بن داود³² بن يسى بن عوبيد بن بوغز بن سلمون بن نحشون³³ بن عميناداب بن آرام بن حصرون بن فارص بن يهوذا³⁴ بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن تارح

بْنِ نَاحُورَ³⁵ بْنِ سَرُوجَ بْنِ رَعُو بْنِ فَالَجَ بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالِحَ³⁶ بْنِ قَيْنَانَ بْنِ أَرْفَكْشَادَ بْنِ سَامَ بْنِ
 نُوحَ بْنِ لَامَكَ³⁷ بْنِ مَتُوشَالِحَ بْنِ أَخْنُوخَ بْنِ يَارَدَ بْنِ مَهْلَلُئِيلَ بْنِ قَيْنَانَ³⁸ بْنِ أَتُوشَ بْنِ شَيْتَ بْنِ
 آدَمَ، ابْنِ اللَّهِ.